التدخل الأمريكي في العالم العربي فترة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب (2017-2021) – حالة السعودية

American Intervention In The Arab World During The Republican President Donald Trump's Term (2017-2021) - (Saudi Arabia case)

زين بلقاسم 1 طالب دكتوراه
جامعة الجزائر3 - الجزائر
البريد الإلكتروني

أ . د . بن سلطان عمار
جامعة الجزائر 3 - الجزائر
soltanamer@hotmail.com

تاريخ الارسال: 2024/02/03	تاريخ القبول: 2024/06/27	تاريخ النشر: 2024/07/18

ملخص :

تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تمكنها من الهيمنة على العالم وحماية مصالحها، والحفاظ على استمرارها كقوة متفردة في النظام الدولي. مستخدمة لتحقيق ذلك أساليب مختلفة تتراوح بين التدخل المباشر في الشؤون الدولية وبين ممارسة تأثيرها غير المباشر، وهو الأمر الذي تحافظ عليه جميع الإدارات المتعاقبة على البيت الأبيض سواء كانت جمهورية أم ديمقراطية .

بيد أن الجمهوريين يختلفون في تحقيقهم لأهداف السياسة الخارجية الأمريكية عن الديمقراطيين، وهو الأمر الذي نسعى إلى التحقق منه من خلال دراسة السياسة الخارجية للرئيس دونالد ترامب في المنطقة العربية بناء على دراسة حالة السعودية، ومعرفة كيف تؤثر الإدارة الجمهورية في النظام الإقليمي العربي.

الكلمات المفتاحية : ولايات المتحدة، الجمهوريون، ترامب ، السعودية ، النظام الإقليمي العربي.

***المؤلف المرسل : زين بلقاسم**

Abstract:

The United States seek to achieve a number of goals that enable them to dominate the world, to protect their interests, and to maintain their continuation as a unique force in the international system. To realize this, the USA adopt various methods like the direct interference in international affairs and the exercising of their indirect influence. This path has been followed by all successive administrations in the White House, whether Republican or Democratic.

However, Republicans ways in achieving goals of American foreign policy are different from those of Democrats. We aim here to verify these differences by studying President Donald Trump's foreign policy in the Arab region (Saudi Arabia case). We aim also to know how the Republican administration affects the Arab regional system.

Keywords: United States, Republicans, Trump, Saudi Arabia, the Arab regional system..

مقدمة:

المجتمع الدولي اليوم تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين الرسمية والمتعارف عليها والتي رسمت معالم العلاقات بين وحدات النظام الدولي، وعموما ومنذ نشأة الدولة القومية وهو يخضع لموازين القوى بين وحداته السياسية، بينما بعد الحرب العالمية الثانية وظهور دول جديدة مختلفة في أحجامها وقوتها بعضها متقدم، والآخر يعاني من مشاكل متعددة ناجمة في أغلبها عن فترة الاستعمار، بقيت هذه الدول تعاني من أزماتها ولم تستطع الخروج منها رغم مرور عقود من تحقيق الاستقلال، وهذا راجع لأسباب موضوعية أبرزها هو ارتباطها بالدول الاستعمارية، التي ما فتئت تحاول استغلال تلك الشعوب والهيمنة عليها.

طبيعة النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية أنتجت ثنائية قطبية جعلت دول العالم الثالث وقراراتها السيادية رهينة لدى القوى العظمى المهيمنة، والتي استعملت أساليب مختلفة من أجل بسط هيمنتها وسيطرتها على دول العالم الثالث، ومعطية لنفسها حق التدخل في شؤون الدول بذرائع مختلفة في أغلب الأحيان هي حججتم اصطناعها من أجل ممارسة نفوذها وهيمنتها.

اختلفت هذه الأساليب بين ضغوط اقتصادية وتدخلات عضوية أو تدخلات عسكرية، منها المحدود والشامل، أو من خلال استغلال مؤسسات المجتمع الدولي وتطويعها لتلبية حاجة التدخل الصريح والسافر أو الخفي لأجل تمرير مشاريع أو تحقيق أهداف اقتصادية أو جيوسياسية.

نهاية الحرب الباردة مارست الولايات المتحدة التدخل في شؤون العالم ووحداته باعتبارها القوة المهيمنة على النظام الدولي. وسواء كانت إدارة البيت الأبيض جمهورية أم ديمقراطية فإن الولايات المتحدة لا تزال تمارس هيمنتها على العالم مستندة في ذلك إلى ما تمتلكه من قوة متميزة من اجل تحقيق أهداف ترى انها تحمي مصالحها وتُديم هيمنتها وسيطرتها على العالم. واستمر هذا التوجه نحو الانخراط أكثر لدى الساسة الأمريكيين إلى غاية تنصيب دونالد ترامب رئيسا للفترة (2017 -2021)

والعالم العربي كغيره من المناطق التي خضعت لفترات استعمارية متفاوتة لاتزال تترنح في مشاكل ما بعد الاستعمار، ولم تستقر دولها على منظومة متماسكة توفر لها الحماية وتمكنها من الدفاع عن مصالحها ودولها، رغم كل محاولات بناء نظام إقليمي عربي مستقر وقوي. وهو ما جعلها عرضة للتأثر بقضايا العالم وبالقوى المؤثرة فيه.

ومن أجل الإلمام بموضوع الدراسة جيدا فإننا استعنا بمنهج دراسة الحالة بصفة خاصة لتقريب وحصر عناصر المشكلة، كما اعتمدنا بعض الأدوات المنهجية الأخرى كالمنهج التحليلي، والمنهج التاريخي لبناء توليفة منهجية تمكننا من الوصول لأدق النتائج. وبناء على ذلك يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: **كيف أثرت إدارة الرئيس الأمريكي الجمهوري دونالد ترامب في العالم العربي؟**

وللمزيد من توضح هذه المشكلة نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل حماية المصالح الامريكية في المنطقة تبرر التدخل المستمر لها؟
- هل إدارة دونالد ترامب تسلك نفس منهج الإدارة الجمهورية في قضايا العالم العربي؟
- هل الدول العربية تملك مناعة ضد التدخلات الأمريكية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات فإننا نطرح حالة السعودية أنموذجا للدراسة يمكن تعميمه على بقية وحدات النظام الإقليمي العربي وذلك من خلال النقاط التالية:

1 - أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في العالم العربي

2 - سياسة الإدارات الجمهورية في المنطقة العربية.

3 - التدخلات الأمريكية خلال فترة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

1. أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في العالم العربي

بعد نهاية الحرب الباردة انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بالعالم كقوة عظمى وحيدة قادرة على الهيمنة العسكرية والاقتصادية على معظم وحدات النظام الدولي، خاصة لما خلى من قوة منافسة وكابحة للهيمنة الأمريكية. فاستفردت الولايات المتحدة بكثيرة من الدول الصغيرة التي كانت تحتمي قبل ذلك بطبيعة النظام الدولي ومارست تدخلها السافر والعلني من أجل حماية ما تراه حماية لمصالحها في مناطق مختلفة من العالم، ومنها العالم العربي.

1. 1 . أهداف السياسة الخارجية في الإستراتيجية الأمريكية.

ورغم الجدل الدائر داخل أروقة المؤسسات الأمريكية حول أنجع وأفضل السبل التي يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أن تسلكها لبسط هيمنتها ورؤيتها للعالم، وحماية مصالحها ومصالح حلفائها، فإن هناك جناح يدعو إلى التدخل الحاسم المباشر في قضايا العالم وجناح أخر يدعو لممارسة النفوذ والتأثير بالتدخل غير المباشر.[1]وعموما مارست الولايات المتحدة نفوذها وهيمنتها على العالم بطرق شتى حماية لمصالحها وحفظا لأمنها، وذلك من خلال ركائز أساسية هي: الضغوط الاقتصادية، واستخدام حلفائها في الداخل، وأخيرا التدخل العسكري المباشر.

والامثلة على ذلك كثيرة، فمثلا نراها انخرطت في الحرب الأهلية بنيكاراغوا عام 1926حينها تدخلت عسكريا وأسست نظاما حاكما مواليا لها. بينما في 1981، دعمت واشنطن قوات "الكونترا" اليمينية ضد الحكومة اليسارية.[2]كما تدخلت في تشيلي عام 1970، حيث استعملت الحكومة الأمريكية كل السبل للإطاحة بحكومة الليندي عندما دعمت ماليا المعارضة بمبالغ

مالية حينها على ما يربو عن 6.5 مليون دولار، كما فرضت حصارا اقتصاديا على التشيلي إلى أن تم إسقاط الليندي.[3]

أما في العالم العربي فقد سبق وأن تدخلت القوات الأممية لطرد الجيش العراقي لما غزا الكويت، وكان من المأمول أن يرضخ صدام حسين ومن ثم التعاون مع الولايات المتحدة ورسم رؤية للعراق والمنطقة. لكن صمود نظام صدام وفشل محاولات الإطاحة به دفعت الولايات المتحدة إلى "شن حرب على العراق العام 2003 بذريعة امتلاكه أسلحة دمار شامل."[4]

بعد حرب تحرير الكويت ازداد التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة بشكل كبير، رغم أن هذا التواجد مرفوض من تيارات كثيرة سواء كانت تلك النابعة من البيئة العربية مثل التيارات القومية أو الإسلامية أو تلك الوافدة من بيئات خارجية مثل التيار اليساري في المنطقة.

1. 2. أهداف التواجد الأمريكي في منطقة الخليج العربي

يعمد صانع القرار الأمريكي إلى ضخ المزيد من القوة بجميع مفاهيمها في المنطقة، لهذا تنوع هذا التواجد وتنوعت أهدافه بين ما هو هدف اقتصادي وما هو هدف استراتيجي، وإن صبت جميعها في حماية المصالح الأمريكية وأبرز هذه الأسباب نجد:

أولا: السيطرة على حقول النفط وتأمينها.

ضمان تدفق النفط واستمراريته بأسعار مقبولة أحد أهم مهام التواجد الأمريكي بالمنطقة، هذا عندما ألزمت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها بحماية مصادر النفط في المنطقة ولو أدى ذلك إلى استخدام القوة العسكرية.[5]عرفت هذه السياسة بمبدأ كارتر[6]، إذ "وعدت أمريكا بحماية أي دولة خليجية تتعرض للهجوم. وربما يكون تحرير الكويت من قبضة صدام عام 1991 هو تنفيذ لعقيدة كارتر".[7]

ويندرج ضمن هذا المفهوم حماية الممرات التجارية التي تسلكها ناقلات النفط والبضائع العملاقة عبر المعابر البحرية، كما تتضمن تأمين السوق الخليجي الثري من خلال عائدات النفط، وضمان ولاء هذه الأسواق للمنتج الصناعي الأمريكي، خصوصا المنتج العسكري ذي المردود الربحي الكبير. حيث تخصص السعودية ما يعادل 8% من ناتجها المحلي الإجمالي، أي ما يصل إلى 28% من ميزانيتها السنوية العامة، للإنفاق على القطاع العسكري.[8] مع ان

الولايات المتحدة تسعى لارتهان هذا المورد الاستراتيجي وتوجيه عوائده في رحلة عكسية إلى الغرب وتدفع بأن لا يتحول إلى سلاح في يد البلدان المنتجة.[9]

ثانيا: المحافظة على استمرارية الأنظمة الحاكمة في المنطقة.

الأنظمة الحاكمة في المنطقة هي أنظمة مستبدة مبنية على الشرعية التاريخية لنظمها التي هي نظم ملكية مطلقة، فالحاكم له مطلق السلطة في رسم سياسات البلد وفق أجندة تهدف إلى بقاء النظام وحمايته، لذا فإن صانع القرار المستبد لا يجد حرجا في طلب الحماية من طرف الولايات المتحدة، التي هي بدورها ستجد أن هذا النظام إنما هو نظام وظيفي يمكن أن يوفر جهدا في حماية مصالحها ومواجهة خصومها في المنطقة، أو يؤدي دورا في رفض مشاريع القوى العالمية المنافسة التي قد تسعى لدخول المنطقة.

كما أن استمرارية هذه النظم المستبدة سيكون درعا واقية أمام التيارات السياسية الموجودة في المنطقة والرافضة للسياسات الأمريكية. وأي ضعف للنظام السعودي الحالي سيكون البديل مهددا للمصالح الغربية عموما، أما التيارات الليبرالية الموجودة في المنطقة والتي يمكن أن تكون بديلا ديمقراطيا للأنظمة المستبدة هي تيارات ضعيفة وغير حاضرة اجتماعيا وبالتالي لا يمكن الرهان عليها لتكون بديلا عن الأنظمة المستبدة وهذا ما تدركه الولايات المتحدة.

ثالثا: حماية حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية

إسرائيل هي الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، هذا أن الولايات المتحدة كانت قد ملأت الفراغ في القوة الذي تركته بريطانيا الاستعمارية فعلا خلال خروجها من المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية وتراجع دورها، وكون هذا الحليف للغرب – أي إسرائيل - غير مرغوب فيه في المنطقة وهو كيان ودولة منبوذة في محيطها فإنه يبقى مهددا في وجوده في ظل بيئة معادية، وعليه فحماية هذا الحليف سيكون أمرا مهما للغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا باعتباره جهة متقدمة وجيبا استراتيجيا للتواجد الدائم في المنطقة وباعتبار أن التحالف الأمريكي الإسرائيلي يخدم الطرفين رغم عدم التماثل من حيث طبيعة المنفعة المتبادلة،[10] وجميع المواجهات العربية الإسرائيلية منذ العام 1948 فقد كان للأمريكيين دورا فعالا في حماية أمن إسرائيل سواء بمدها عسكريا خلال المواجهات أو تبني أطروحاتها وتصوراتها للمنطقة وللصراع خلال جولات المفاوضات مع دول المواجهة أو مع الفلسطينيين أنفسهم ، أو عبر المؤسسات الدولية.

1. 3 . شكال ومظاهر التواجد الأمريكي في المنطقة

تحظى منطقة الخليج العربي عموما والسعودية بصفة خاصة بأهمية اقتصادية وجيوسياسية مهمة لدى القوى العالمية خصوصا الولايات المتحدة مما يجعلها تستقطب نشاطات أمريكية مختلفة، بعضها ذو طابع اقتصادي ، وبعضها الآخر استراتيجي وأمني لذا تنوع التواجد الأمريكي فشمل مجالات متعددة.

أولا: المظاهر الاقتصادية للتواجد الأمريكي

كانت بداية العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة خلال العقد الرابع من القرن العشرين في المرحلة التي حظيت بها شركة "ستاندارد أويل أوف كاليفورونيا" بعد اتفاق الامتياز العربي السعودي بينها وبين الملك عبد العزيز،[11] حيث تحصلت الشركة على حق التنقيب عن النفط في الأراضي السعودية. ومع تنامي حركة الاكتشافات النفطية بدا واضحا أن المنطقة تمتلك احتياطي نفطي كبير وبكميات تجارية ، حيث أكدت التقارير والإحصائيات إلى أنها تحتوي على أزيد من 62 % من الاحتياطي العالمي المؤكد للنفط، والذي يتوقع أن يستمر لعقود طويلة.[12]

ومنذ تلك اللحظة نما حجم العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتزايد الحضور الأمريكي في السعودية إلى أن وصل إلى أرقام معتبرة قُبيل اعتلاء الرئيس ترامب هرم السلطة في الولايات المتحدة.

وقد حظيت السعودية عند تولي ترامب السلطة العام 2017 بحجم استثمارات مباشرة بلغت: "8441 مليون دولار العام 2015 ، ثم انخفضت قليلا إلى 7453 مليون دولار العام 2016 ، ثم انخفضت مرة أخرى إلى 1421 مليون دولار العام 2017."[13]أما من حيث عدد المشاريع في الفترة من (2013 إلى 2017) نسجل 493 مشروعا برصيد يقدر بـ 43.3 مليار دولار من خلال 361 شركة استثمارية .[14]

وفي العام 2019 أصدرت السعودية أكثر من 1100 ترخيص استثماري حصلت الشركات الأمريكية على 82 ترخيص، وتراكم الاستثمار الأمريكي في السعودية العام 2019 ليبلغ 10.8 مليار دولار [15]

وبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية العام 2020 ما قيمته 8.011 مليار دولار[16]، فكان نصيب الولايات المتحدة 9424 مليون دولار متقدمة عن دول مهمة مثل اليابان ب 9424 مليون دولار، والإمارات بـ 3114 مليون دولار وهولندا بـ 1299 مليون دولار و الكويت بـ 743 مليون دولار.[17]

وشمل الاستثمار الأمريكي مجالات مثل قطاع الإنشاء حيث أبرمت الشركات الأمريكية عقودا تبلغ قيمتها أكثر من 700 مليار دولار.[18]من أبرزها مشروع "نيوم" بقيمة 500 مليار دولار ، ومشروع تطوير البحر الأحمر بقيمة 4 مليار دولار و500 مشروع، ومشروع القدية بـ 500 مليون دولار ثم لاحقا 5 مليار دولار، ومشروع "أملا" .[19] كل هذه المشاريع تحصلت فيها الشركات الأمريكية على عقود مهمة.

هذه الأرقام لا تمثل صورة شاملة لحجم العلاقات الاقتصادية بين البلدين، إنما تجعلنا ندرك أن مصالح الولايات المتحدة مع الطرف السعودي تقتصر على البعد الاقتصادي في العلاقة، وأن النفط وموقع الشركات الأمريكية المهيمنة على النفط السعودي شاركا في خلق اهتمام أمريكي رسمي بالسعودية، فالعلاقة منذ البدء تضمنت معطيات اقتصادية نفطية.[20]بينما السعودية ترى أنها علاقة تحالفية تقوم على مصالح الأمن المشترك والعداء للشيوعية والقوى الراديكالية في المنطقة،[21]ومن هنا تتباين الرؤية بين الطرفين بين نظرة اقتصادية أمريكية بحتة، ونظرة سعودية أكثر اتساعا.

ثانيا: المظاهر العسكرية للتواجد الأمريكي.

التواجد العسكري الأمريكي جاء بعد تراجع بريطانيا كقوة عالمية وخروجها من المنطقة، فبدت بوادره منذ أربعينيات القرن العشرين عندما تعاونت الولايات المتحدة مع السعودية من خلال بناء مطار عسكري أمريكي في منطقة الظهران بالسعودية[22]، واستمر هذا التعاون إلى غاية الغزو العراقي للكويت عندما استضافت السعودية القوات الأمريكية في

معركة تحرير الكويت.[23]وبعد ذلك ترسخ الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة في شكل قواعد دائمة حماية لمصالحها، ومراقبة تحركات الأطراف المعارضة لها فيها.[24]

وتتنوع القواعد الأمريكية بين ما هو مخصص للعمليات الحربية والتدخلات السريعة مثل قاعدة جدة الجوية، وقاعدة الأمير سلطان الجوية، قواعد الإسكان مثل قرية الإسكان وأبراج الخُبر. ومنها ما هو مخصص للتسهيلات اللوجستية مثل قاعدة الملك عبد العزيز البحرية، وميناء ينبع، ومدينة الدمام العسكرية، ومنها ما هو مخصص للتدريب مثل قاعدة الهفوف، وقاعدة عبد العزيز البحرية، وقاعدة خميس مشيط، وقاعدة الملك خالد العسكرية، وقاعدة الرياض الجوية، وقاعدة الطيف الجوية، وقاعدة تبوك الجوية.[25]

ورغم ما أثاره هذا التواجد من امتعاض كثير من أطياف المجتمع السعودي خصوصا التيارات الإسلامية الجهادية فقد استضافت السعودية ستة قواعد عسكرية أمريكية دائمة منذ حرب 1991، منها قاعدة سرية تُديرها الاستخبارات الأمريكية بهدف مراقبة مياه الخليج.[26]وتعد قاعدة الملك عبد العزيز بالظهران هي القاعدة الرئيسية في المنطقة، والتي تستعمل لأغلب المهام.[27] كما تواجد خمسة آلاف جندي أمريكي، ارتفع عددهم إلى عشرة آلاف جندي داخل قاعدة الأمير سلطان، خلال غزو العراق مع أكثر من 80 مقاتلة أمريكية. واستعملت هذه القواعد لمراقبة حظر الطيران خلال حصار العراق،.[28] ثم انسحبت منها عام 2003. في 2011 وافقت السعودية على صفقة أسلحة مع الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة29مليار دولار، وفي 2012 تم الاتفاق على صفقة بقيمة 11 مليار دولار .[29]كما أعلن البنتاجون 2019عن نيته إرسال قوات دفاعية ضد التهديدات الجوية، أعقاب استهداف منشآت نفط سعودية.[30]

وحاليا توجد في السعودية 555 شخصية من وزارة الدفاع الأمريكية بصفة دائمة، منهم 314 عسكريا و241 مدنيا.[31]يضاف إلى ما سبق زيادة الجنود بعد زيارة ترامب 2017. علما أن عدد القوات الأمريكية غير ثابت إنما هو متغير حسب الوضع الإقليمي وحجم الانخراط الأمريكي في المنطقة.

2. سياسة الإدارات الجمهورية في المنطقة العربية.

مارست الولايات المتحدة الامريكية نفوذها على وحدات النظام الإقليمي العربي من خلال طريقين اثنين إما استخدام القوة الناعمة وممارسة الضغوط على الأنظمة والسياسية

والحكومات أو من خلال التدخل العسكري المباشر، وسواء كانت الإدارة جمهورية أم ديمقراطية فإن الولايات المتحدة لم تدخر جهدا في حماية ما تراه مصالحها، وبما أن الفترة المعنية هي للرئيس الجمهوري دونالد ترامب فسنحاول البحث في هذه الفترة من خلال النقاط التالية:

2. 1 . موقع الإدارة الجمهورية من التدخل الأمريكي في المنطقة

يتسم النظام السياسي الأمريكي بنمط الثنائية الحزبية، إذ يتناوب الحزبان (الديمقراطي والجمهوري) على البيت الأبيض ومجلسي الكونغرس، وهو ما جعلهما يرسمان سياسات الولايات المتحدة. و الحزب الجمهوري سبقه أحزاب كثيرة من حيث الظهور ، إذ تأسس 1985 من بعض المنشقين الشماليين عن الحزب اليميني[32]،وسرعان ما أصبح منافسا وندا للحزب الديمقراطي.

ليس للحزب الجمهوري فكر أو إيديولوجيا واضحة، بل تخترقه العديد من التيارات، حيث يضم أطيافا من المحافظين، والمعتدلين والمدافعين عن الحريات.[33]هيمن على الحزب المحافظون الجدد بعد أحداث 11 سبتمبر 2001[34]فسادت رؤيتهم للسياسة الخارجية فكانت نتيجة ذلك غزو أفغانستان والعراق.[35]

والمتتبع للسياسة الأمريكية لا يخفى عليه النشاط الأمريكي في المنطقة سواء كان هذا التدخل ناعما أم أنه تدخلا بالقوة العسكرية، هذا النشاط ينسحب على جميع الإدارات الأمريكية المتعاقبة، إنما قد تختلف في حدتها وحجمها وطبيعة الهدف، و الكرونولوجيا التالية توضح أهم التدخلات الأمريكية في المنطقة .

جدول (1) : كرونولوجيا بأهم التدخلات الأمريكية في العالم العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

السنة	الرئيس الأمريكي	الهدف	أثر الهدف
1949	هاري ترومان ديمقراطي	تمرير خط أنابيب نفط	انقلاب على حكومة ديمقراطية في سوريا.
1951	هاري ترومان	الضغط على الملك	تبني إصلاحات سياسية موالية لأمريكا

	ديمقراطي	فاروق في مصر.	
1953	دوايت أيزنهاور جمهوري	حفظ التوترات في لبنان	الانسحاب بعد ثلاثة أشهر
1972	ريتشارد نيكسون جمهوري	مواجهة حزب البعث العراقي	دعم تمرد بالسلاح
1973	ريتشارد نيكسون جمهوري	دعم الحلفاء	إقامة جسر جوي لتسليم الإمدادات لإسرائيل خلال حرب 1973.
1979	جيمي كارتر ديمقراطي	حماية الحلفاء	اتفاقيات السلام بين مصر وإسرائيل والتي أخرجت مصر من معادلة الصراع العربي الإسرائيل.
1981	رونالد ريغان جمهوري	حماية الملاحة الدولية	الاعتداء على ليبيا بعدما أعلنت ليبيا ان خليج سرت مياه غير دولية.
1981	رونالد ريغان جمهوري	حفظ السلام في لبنان	الانسحاب بعد مقتل 241 جنديا أمريكيا.
1991	جورج بوش الأب جمهوري	حماية الحلفاء والأنظمة الموالية	دحر القوات العراقية التي غزت الكويت ومن ثم إعلان الحصار على العراق.
1993	بيل كلينتون ديمقراطي	حفظ العمليات الإنسانية في الصومال	خروج القوات الامريكية العام 1995 بعد مقتل عدد من الجنود.
2003	جورج بوش الإبن جمهوري	منع انتشار الأسلحة النووية	اسقاط نظام البعث غير الموالي وتدمير العراق بعد عملية الغزو وإخراجه من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي
2011	باراك أوباما ديمقراطي	حماية المدنيين في لبيا	مشاركة محدودة في الحظر الجوي
2016	دونالد ترامب جمهوري	دعم الحلفاء الموالين	تطبيع علاقات بعض الدول مع إسرائيل، نقل السفارة إلى القدس، والاعتراف بمغربية الصحراء

من تنظيم وإعداد الباحث

من خلال هذا الجدول يمكن تحديد طبيعة التدخلات الأمريكية في المنطقة، وكذا الهدف منها والتي بعضها وإن اندرج تحت مظلة الأمم المتحدة مثل قضايا حفظ السلم والتدخلات الإنسانية والتي سرعان ما انسحبت منها مثل لبنان والصومال، إلا أن أغلب التدخلات كانت تصب جميعها في حماية المصالح الأمريكية كحماية إمدادات ومصادر النفط وحماية الأنظمة الموالية والدول الحليفة.

والجدير بالذكر أن أغلب وأعنف التدخلات العسكرية في المنطقة كانت تحت مظلة الإدارات الجمهورية خاصة في الفترة التي هيمن فيها المحافظون الجدد على الحزب الجمهوري، مثل غزو العراق الذي يعد أكبر تدخل أمريكي في المنطقة وما انجر عنه من تمزق في نسيج النظام الإقليمي العربي.

وما نستشفه أيضا من قراءة لهذا الجدول هو العمل على تأكيد هيمنة الولايات المتحدة على العالم وهو ما وسم السياسة الخارجية الأمريكية عندما انتهجت سياسة التوسع الدولية سواء كانت الإدارة ديمقراطية أم جمهورية، فالنهج نجو الأممية ميز كلتا الإدارتين، فاعتمد الديمقراطيون على المشاركة والاتفاقيات فإن الجمهوريين عمدوا إلى استخدام القوة، ، وامتدت هذه السمات إلى غاية مجيء الرئيس دونالد ترامب.[36]

2. 2 . الرئيس دونالد ترامب

ينتمي دونالد جون ترامب لعائلة من المهاجرين الأوربيين إذ ولد بنيويورك العام 1946، وتلقى ترامب تعليمه في أكاديمية نيويورك العسكرية وكلية وارتون للتمويل والتجارة في جامعة بنسلفانيا. ومعظم حياة ترامب كانت بعالم الأعمال، وطبيعة أعماله كانت تنطوي على تواصل مع الجمهور ولديه شهرة إعلامية خاصة لدى طبقة العمال، فهو شخصية أميركية قوية وكاريزماتية. كذلك فإن ترامب لم ينخرط بالحزب في بداية مشواره السياسي قبل ترشحه للرئاسة الأميركية. ولكنه أعلن انتماءه للحزب الجمهوري في العام الذي سبق ترشحه للرئاسة[37]

ترامب كان مميزا عن غيره من الرؤساء الأمريكيين في أسلوبه ومواقفه من قبل تقلد الرئاسة إلى ما بعد خروجه من البيت الأبيض فقد كان مميزا حتى في سياسته الخارجية بما في ذلك سياسته اتجاه المنطقة العربية، ومن هنا ومن خلال قراءتنا لتجربة ترامب اتجاه المنطقة العربية عموما والسعودية خصوصا نستشف سمات سياسة ترامب اتجاه المنطقة والسعودية من خلال النقط التالية:

أولا – أولوية المصالح الأمريكية: يؤمن ترامب بأن مصلحة الولايات المتحدة أولى من مصالح الدول الأخرى حتى ولو كانوا حلفائها، وعليهم أن يدركوا هذه المصلحة الأمريكية، فلن تتقدم مصالحهم على مصالح الولايات المتحدة. وحماية الحلفاء إن لم تكن في صالح الولايات

المتحدة فلن تدعمهم ما لم يدفعوا تكاليف ذلك، ولن تخوض أمريكا في مشاكل العالم إن لم يكن هناك تهديد للمصالح الأمريكية.[38]

وما يؤيد هذا المنطق هو تصريحه في أحد تجمعاته حول الاتفاقية الأمنية مع اليابان عندما وصفها بأنها "غير عادلة لأنها تلزم الولايات المتحدة بالدفاع عن اليابان في حين أن العكس غير موجود".[39]كما مس هذا الخطاب حتى حلفاء الولايات المتحدة الأوربيين عندما وعد ترامب أن بلاده "سوف تقلل من التزاماتها اتجاه أوربا ما لم تضخ المزيد من الأموال للنظم الدفاعية بما فيها حلف الناتو، كما ذكر أن ألمانيا تدين بمبالغ ضخمة لحلف الناتو ويجب عليها أن تدفع تكاليف الدفاع عنها".[40]ويندرج ضمن هذا المبدأ أن ترامب لا يحبذ مبدأ التدخل الإنساني، إلا إذا هناك تهديد لمصالح الولايات المتحدة فعندها يجب التدخل العسكري الذي لا تعتمد فيه على أطراف أخرى.[41]

ثانيا –العقيدة الاجتماعية لترامب : يصنف ترامب ضمن غالبية البيض البروتستانت باعتبار أن الشعب الأمريكي يعتبر أمة مهاجرة من مختلف بقاع العالم، إلا أن العنصر الأبيض البروتستانتي هو المهيمن على الحياة السياسية الأمريكية خاصة في أوساط الحزب الجمهوري الذي تعج صفوفه بالتيارات اليمينية والمحافظة، وخطاب ترامب كثيرا ما يتماهى مع خطابات هذه التيارات سواء نحو الداخل أو العلاقة مع الجوار وبقية الشعوب، حيث أشاع ترامب خطابا عن الملونين غير البيض ووصفهم بأنهم ليسوا أمريكيين حقيقيين.

ولم يتوانى ترامب في تجمعاته عن إطلاق خطابات التفوق للعنصر الأبيض، عندما قال في مينيسوتا: لدي جينات جيدة وأنتم تعرفون ذلك وأنتم في مينيسوتا لديكم جينات جيدة. كما وصف الجوار اللاتيني، بأنهم مغتصبون وتجار مخدرات ومجرمون[42] كما دعا إلى بناء جدار عازل بين الولايات المتحدة والمكسيك وله نظرة سلبية نمطية عن أفريقيا، وكان انتقد زيارة زوجته إيميلا ترامب عندما عزمت على زيارة إفريقيا.

أما العالم الإسلامي فقد دعا قبل الانتخابات إلى منع هجرة المسلمين إلى أمريكا،[43] كما كان يعتقد انه توجد مشكلة بين الإسلام وأمريكا، عندما صرح قبيل الانتخابات العام 2016 قائلا: "أن الإسلام يكرهنا"، كما صرح مرة أخرى قائلا "لدينا مشاكل مع المسلمين ومشاكل مع المسلمين الذين يدخلون بلادنا"، ولما نجح في الانتخابات منع الهجرة على مواطني بعض الدول المسلمة. ورغم هذه المعتقدات التي يتسم بها شخص ترامب إلا أننا لا يمكن الجزم بأن هذه

الصفات هي التي تحدد سياسته الخارجية بمعزل عن محددات أخرى أكثر براغماتية وواقعية.

ثالثا - التوجه الواقعي لترامب: يحظى ترامب بخلفية مالية واقتصادية باعتباره قبل أن يكون سياسيا فهو رجل مال وأعمال وصاحب أعمال داخل الولايات المتحدة وخارجها، فهذا التكوين (النفعي البراغماتي) للرجل لا بد من أن يكون له أثر على سياساته، فكثيرا ما كان يخاطب الداخل والخارج بلغة (المنفعة) ، وهذا نابع من خلفيته المصلحية، وهو ما انعكس على " نظرته لحلف الناتو، والدفاع عن الحلفاء، وصفقة البرنامج النووي الإيراني، والشراكة مع المحيط الهادي، وموقفه الرافض للعولمة.[44]هذا رغم أن العلاقات الدولية لا تقوم على حسابات المنافع فقط بل تتعدى ذلك إلى علاقات إستراتيجية وعسكرية، ومسائل تتعلق بالأمن والسلم بين وحدات المجتمع الدولي لن يكون الاقتصاد وحده كفيلا برسمها.

رغبة ترامب في النجاح اقتصاديا ولو على حساب الحلفاء دفعته إلى التخلص من جميع أنماط العلاقات التي يرى أن الولايات المتحدة لا تستفيد منها، مثل الاتفاقية مع الصين، كما اتجه إلى ابتزاز جميع الدول التي تحظى بالحماية الأمريكية، وقد تجلى هذا الابتزاز مع الدولة السعودية حيث صرح أن الحماية الأمريكية للنظم الخليجية عموما والسعودية خصوصا لن يكون بدون مقابل.

3. التدخلات الأمريكية خلال فترة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

شبكة العلاقات الأمريكية العربية كثيفة جدا ومتنوعة، وهي تختلف من بلد إلى آخر حسب موقع هذا البلد أو ذاك من الانسجام مع السياسات الأمريكية في المنطقة، ولكن سنحاول أن نبرز أهم التدخلات الأمريكية في عهد دونالد ترامب وأثر ذلك على المنطقة عموما وعلى السعودية خصوصا.

3. 1 . التدخل الأمريكي على المستوى العربي

شهد العالم العربي حضورا مميزا لسياسة ترامب من خلال عدة مسائل كانت تبدو عالقة إلى أن قامت إدارة ترامب بالتدخل فيها خدمة لأجندة القوى الإقليمية الحليفة كما يراها البعض او خدمة للمصالح الامريكية ونستشف ذلك من خلال المسائل التالية:

أولا – نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس: تردد جميع الرؤساء الأمريكيين من مسألة نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس لم يثني ترامب عن سلوك مسلك مغاير للعرف الأمريكي، مع العلم أن قرار ترامب قد استند إلى قرار من الكونغرس الأمريكي لعام 1995 بنقل السفارة حيث أصدر الكونغرس تشريع نقل السفارة بقانون سمي [45](قانون نقل السفارة الأمريكية للقدس)[46]. وقد صرح من قبل توليه الرئاسة بأنه سينقل سفارة بلده إلى القدس[47] وقد فعل ذلك رغم موجة التنديد الدولية والعربية.

كما شكلت سياسة ترامب اتجاه المسألة الفلسطينية انقلابا في سياسات الإدارات الأمريكية السابقة اتجاه حل الدولتين واختزالها في الحاجيات الإنسانية. هذه السياسة تلغي واقعا اتفاقية أوسلو المبنية على حل الدولتين، كما أنها تتعارض مع القرارات الأممية خاصة قرار مجلس الأمن (181) الذي وضع المقدسات تحت الوصاية الدولية، والقرار رقم (242) الذي اعتبر الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة أراض محتلة.[48]وفيما يتعلق بالمستوطنات التي تنتشر على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 فقد أعلنت الخارجية الأمريكية أنها لا تعتبر أن هذه المستوطنات مخالفة للقانون الدولي.[49]كما أكدت الإدارة الأمريكية بعد اعترافها بسيادة إسرائيل على الجولان أن المستوطنات لا تعيق عملية السلام،[50]وهو ما يؤكد على توجه إدارة ترامب إلى تصفية القضية الفلسطينية وإخلائها من جوهرها الرئيسي الذي هو الأراضي المحتلة.

ثانيا - الاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان: أما بالنسبة لمرتفعات الجولان فقد اعترف ترامب بسيادة إسرائيل على تلك الأراضي المحتلة منذ العام 1967، علما أن إسرائيل قد ضمتها لإقليم الدولة العبرية العام 1981، ورغم ورغم أن القانون الدولي يعتبرها أراضي محتلة، غير ترامب لم يتردد في مسألة الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية عليها رغم رفض المجتمع الدولي. ثم استخدمت واشنطن حق النقض ضد قرار في مجلس الأمن يرفض القرار الأمريكي الذي ترى أنه يخدم أمن إسرائيل[51]المعرضة للتهديد دوما.

ثالثا - الاعتراف بمغربية الصحراء: في سابقة لم تتعود عليها الإدارات الأمريكية السابقة اعترفت إدارة ترامب بسيادة المغرب على الصحراء الغربية متجاهلة الأعراف الدولية والقانون الدولي، ويبدو نتيجة لصفقة عقدتها إدارة ترامب في نهاية عهدتها مع المغرب مقابل أن تعترف بإسرائيل كدولة وتقيم معها علاقات طبيعية كاملة، وتوجه ترامب لهذه الصفقة نقرأ فيه أي مصلحة للولايات المتحدة إنما هي خدمة تقدمها لإسرائيل على حساب القضية الفلسطينية.

رابعا - الضغط على الدول العربية من أجل التطبيع:

حاول ترامب قبل نهاية عهدته الانتخابية حسم قضية التطبيع في ظل انشغال العالم بفيروس كورونا وانتشاره،[52] لذا عمدت إدارة ترامب في سبيل خدمة حليفها في المنطقة (إسرائيل) إلى جر عدد من الدول العربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل مستغلة بذلك أزمات الدول العربية، فإن كان تطبيع دول الطوق متفهما إلى حد ما، (مصر والأردن) مثلها مثل ما حدث إبان الموجة الثانية من التطبيع التي عقبت اتفاقيات أوسلو متفهما في إطار عملية سلام واسعة ، فإن الموجة التي قادها ترامب اختلفت عن سابقتيها لأن فحوى اتفاقات التطبيع الأخيرة تم عزل ملف الصراع العربي الإسرائيلي جانبا، لذا استغل ترامب طموح الإمارات في لعب أدوار إقليمية، والبحرين في خشيتها من التغلغل الشيعي والإيراني، وأزمة الدولة في السودان، وأزمة الصحراء الغربية مع المغرب، فدفع بهذه الدول كلها إلى التطبيع مع إسرائيل. فقبيل نهاية عهدته الرئاسية أعلن عن اتفاقيات تطبيع بين دول عربية وإسرائيل حيث استجابت كل من الإمارات في أوت 2020، والبحرين في سبتمبر 2020، والسودان في أكتوبر 2020[53]ثم المغرب في ديسمبر 2020.وقد صرح خلال تواجده بالسعودية بأنه لم يشأ أن يضغط على جميع الدول من أجل التطبيع.[54]قاصدا السعودية لمكانتها في النظام الإقليمي العربي، وحتى العالم الإسلامي.

3. 2 . التدخل الأمريكي على مستوى الدولة السعودية

سياسة ترامب فيما يخص السعودية اختلفت تماما عن سابقيه من الرؤساء الأمريكيين المتحفظين دوما في ما يخص العلاقة مع هذا البلد والحذرين في التعاطي مع جل القضايا التي تخص السعودية.

فحاول ترامب مساومة السعودية في مسائل حساسة للنظام السعودي كالحرب في اليمن وحماية النظام السعودي ومسائل شراء السلاح والتموين، وتجلى هذا الابتزاز عندما علق على إرسال قوات جديدة قائلا: " إن السعودية وافقت على الدفع مقابل أي شيء نقوم به لتعزيز قدرات الدفاع عن السعودية". وأضاف: سنرسل تعزيزات إلى الشرق الأوسط لمساعدة السعودية، فقد وافقت على أن تدفع لنا[55].

بيد أن سياسة ترامب اتجاه الحلفاء توحي بعدم فهم ترامب لتعقيدات العلاقة بين أمريكا وهذه الدول، التي تقوم على تبادل المصالح بأشكالها المختلفة، حيث إن التعاون العسكري الأمريكي مع الخليج يستهدف بالأساس تحقيق المصالح الأمريكية.[56]

وخلال أزمة حرب أسعار النفط[57] بين السعودية وروسيا العام 2020فقد تدخل ترامب محاولا الضغط على ولي العهد طالبا منه بأن تخفض السعودية انتاج النفط لإرجاع التوازن إلى السوق، حيث قال:"تحدثت للتو مع صديقي محمد بن سلمان، الذي تحدث مع الرئيس الروسي، وأتوقع أن يخفضا الإنتاج بحوالي 10 ملايين برميل وربما أكثر، وهذا سيكون رائعا لصناعة النفط."[58]

في حين أن رويترز قالت أن ترامب قال لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مكالمة هاتفية إنه إذا لم تبدأ منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خفض إنتاج النفط، فلن يكون بوسعه منع أعضاء مجلس الشيوخ من سن تشريع لسحب القوات الأمريكية من السعودية. وكان هذا التهديد ضغطا أمريكيا أدى إلى اتفاق عالمي لخفض إمدادات النفط في وقت انهار فيه الطلب.[59]

ومن هنا فإن بعض المتبعين للسياسة الامريكية في المنطقة يرونها أشبه بالعلاقة الامريكية مع اليابان أو ألمانيا، أي دول حليفة ولكنها غنية وسيكون لها نصيب من الدفاع عن الأهداف المشتركة، والسعودية تتفهم انه مع ترامب يمكن تسوية هذه العلاقة.[60] لذا فإن الوفرة المالية التي تحظى بها السعودية والمتأتية أساسا من عائدات النفط تدفع بصانع القرار السعودي لتفادي كثير من الضغوط

أما العلاقة القوية التي ميزت ترامب مع السعودية إذا ما قارناها بالفتور في العلاقة مع سابقة باراك أوباما ولاحقه بايدن فإنه يمكن أن نشير إلى ما يريده السعوديون من الأمريكيين، فهم رغم مطالب ترامب إلا أن السعودية في المقابل حاولت أن تستفيد من سياسة الرجل البراغماتية من خلال النقاط التالية:

- إمداد السعودية بالسلاح في حربها في اليمن ضد الحوثيين.
- إلغاء الاتفاق النووي مع إيران الذي سبق وأن عقده الأمريكيون مع إيران، إذ أن السعودية كانت تعترض على الاتفاق من بدايته، وما إن ارتقى ترامب إلى الرئاسة ألغى الاتفاق.

- إضافة إلى دعم ترامب لولي العهد السعودي خلال الأزمة التي لاحقت محمد بن سلمان بعد مقتل الصحفي خاشقجي داخل السفارة السعودية بتركيا.

الخاتمة :

مما سبق يمكن الجزم أن الولايات المتحدة الامريكية مهما اختلفت الإدارات المتعاقبة على البيت الأبيض فإنها لازالت تمارس نفوذها على العالم بما فيها العالم العربي، وبناءً على ذلك فإننا يمكن أن نتوصل إلى مجموعة من الحقائق والاستنتاجات حول سياسة الولايات المتحدة الأميركية في العالم والمنطقة على النحو التالي:

1- تعمد الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام كل الوسائل المتاحة من أجل حماية مصالحها وتمرير سياساتها، سواء كانت الإدارة جمهورية أو ديمقراطية.
2- ارتبطت التدخلات الأمريكية المباشرة في الخارج خاصة العسكرية منها بالإدارة الجمهورية غالبا، بينما ارتبطت الإدارة الديمقراطية بممارسة نفوذها الناعم غالبا.
3- العالم العربي كان دوما ولا يزال حقلا خصبا للتدخلات الخارجية بكل أنواعها لما يحمله من أسباب سمحت للقوى الإقليمية والدولية بالتأثير فيه.
4- نلاحظ التزام ترامب بالأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة كحماية الحلفاء وتأمين حقول وإمدادات النفط وغيرها.
5- التحدي الأمني هو التهديد الرئيسي للسعودية لذا استعمله ترامب كأداة للضغط على السعودية، فبقاء النظام السعودي يعد هاجسا مخيفا للسعوديين وبقاؤه قائما واستمراريته تشكل تحديا للعائلة المالكة وهو ما يجعلها عرضة للابتزاز وهشةً أمام التدخلات الخارجية وعرضة للتأثير السلس فيها، ما يجعلها ذات قابلية للتأثر والاستجابة للتدخلات الخارجية.
6- أبانت أساليب ترامب في السياسة الخارجية عن توجه الولايات المتحدة الامريكية إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ما لم يكن هناك تهديدا واضحا للمصالح الامريكية، لتتراجع إلى الوراء القيم المثالية، فسياسة ترامب لم تهتم بمطالب

الديمقراطية، وهذا ما أبان عن واقعية ترامب الذي قدم مصلحة الأنظمة الداعمة للسياسات الامريكية على حساب قيم الحرية.

7- اختلفت سياسة ترامب في المنطقة عن سابقه باراك أوباما الذي لجأ إلى استخدام القوة الناعمة لحماية المصالح الامريكية عموما، كما اختلفت سياسته عن الرئيس الأسبق جورج بوش الابن الذي كان يلجأ إلى التدخل العسكري لتمرير السياسات الأمريكية في المنطقة، وقلما لجأ ترامب إلى هذا الخيار إلا لما تدخل ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

8- الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إضافة إلى كونه جمهوريا فإن تعاطيه مع ملفات الخارجية أحدث انقلابا غير مسبوق في عدة قضايا بدءًا من انسحابه من بعض الاتفاقيات التي أبرمها أسلافه مثل اتفاقية التجارة عبر الباسيفيك والاتفاق النووي مع إيران إلى كسره لبعض التقاليد الأمريكية في بعض المسائل الدولية على غرار نقله لسفارة بلده إلى القدس واعترافه بمغربية الصحراء الغربية.

9- الأموال والاستثمارات السعودية الموجودة بالخارج خصوصا تلك المودعة في المؤسسات الغربية عموما والولايات المتحدة خصوصا وارد أن تُستهدف بالتأميم او التجميد إذا حاولت السعودية انتهاج سياسات لا ترغب فيها الولايات المتحدة، كما هو حاصل مع الودائع والاستثمارات الروسية اليوم وإيران وليبيا وغيرهما من قبل وهو ما يشكل وسيلة ضغط ضد السعودية

10- وجود هذا الكم من الاستثمارات والعلاقات الاقتصادية بين وحدات النظام الإقليمي العربي والسعودية خصوصا يرهن القرار السياسي والاقتصادي السعودي باعتبار أنه الطرف الأضعف بين طرفي هذه العلاقة، وكذلك باعتبار هيمنة الولايات المتحدة على منطقة دول الخليج العربي.

خلاصة:

من خلال هذه الورقة تبين لنا أن الولايات المتحدة الأمريكية مهما اختلف رؤساء البيت الأبيض ومهما تداولوا بين الديمقراطيين والجمهوريين ، فإن الولايات المتحدة من أجل

هيمنتها على النظام الدولي لن تتخلى عن جميع ممارساتها لبسط نفوذها، فإن اتسمت الإدارات الديمقراطية بممارسة الضغوط السياسية والدبلوماسية وسياسة العقوبات والضغوط الاقتصادية في غالب الأحيان فإن الجمهوريين لم يترددوا في ممارسة التدخلات العسكرية، غير أن الرئيس ترامب أظهر ميلا براغماتيا تمايز نوعا ما عن سابقيه سواء كانوا ديمقراطيين أم جمهوريين. بينما العالم العربي ومن خلال أنموذج السعودية فإن وحداته تزايدت ضعفا لأسباب موضوعية كما أن النظام الإقليمي العربي يزداد تفككا، وهو الامر الذي يجعله عرضة للتدخلات الخارجية سواء كانت إقليمية أو دولية، وهو ما تجلى من خلال ممارسة الرئيس دونالد ترامب لنفوذ الولايات المتحدة من اجل تغيير كثير من الأوضاع التي ظلت لعقود دون أن تتغير.

الهوامش

[1] انظر: لغز ترامب: ملامح السياسة الأميركية الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات، 2016/12/07، تاريخ التصفح (2022/09/12) على الرابط:https://studies.aljazeera.net/ar/article/584

[2] وكالة الأناضول للأنباء: من أمريكا اللاتينية إلى الشرق الأوسط.. انقلابات دموية بدعم أمريكي، تركيا، 2019/11/19 تاريخ التصفح (2022/09/12) على الرابط: https://www.aa.com.tr

[3] بوبوش، محمد، كيف يمكن فهم دور واشنطن في أمريكا اللاتينية؟ المعهد المصري للدراسات . 10 ماي 2019، تاريخ التصفح، (2022/09/25)، على الرابط: https://eipss-eg.org/author/mohamed-bobsh/

[4]الألوسي، سؤدد ، الغزو الأميركي للعراقحقائق وأرقام، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 22.

[5] الغزالي، حرب أسامة، الإستراتيجية الامريكية تجاه الخليج العربي مصالح ثابتة وسياسات متغيرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص 251.

[6] مبدأ كارتر: هو مبدأ سياسي1980 ينسب إلى الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر مفاده أن الولايات المتحدة تستطيع استخدام القوة العسكرية لحماية مصالحها في منطقة الخليج العربي. انظر: صفاء عبد الوهاب المبارك، قوة التدخل السريع الامريكية، في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، العدد السادس، ص 136.

[7] Bessma Momani The U.S.-Saudi Arabia relationship goes beyond Donald Trump ;May 23, 2017-
https://macleans.ca/politics/worldpolitics/the-u-s-saudi-arabia-relationship-goes-beyond-donald-trump/

[8] عصام محمد عبد الحميد، أماني، الإنفاق العسكري في الشرق الأوسط، المجلة العلمية للبحوث والدراسات، المجلد 36، العدد الثالث، 2022 ، ص 11.

[9] الشمري ، مصطفى إبراهيم سلمان، عسكرة الخليج، الوجود العسكري الأمريكي في الخليج، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة 1، القاهرة، 2013، ص 31

[10] ميسر، محمد فتحي، الأداء الإستراتيجي الأمريكي تجاه الشرق الأوسط في عهد الرئيس ترامب – دراسة مستقبلية ، مجلة العلوم السياسية، العدد 56 ، جامعة الموصل، 2018، ص ص(327-370).

[11] انظر:البرزنجي، دانا علي صالح،السياسة الخارجية الامريكية حيال السعودية بعد أحداث 11 أيلول 2001، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، العراق، 2009 ، ص 14

[12] شيخاوي، سليم، السياسة الأمريكية تجاه امن الخليج: مبدأ بوش الابن، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 2، العدد1، 2015 ، ص ص، 54 -64

[13] الدبيان، محمد بن عدنان، الاستثمار الأجنبي بالمملكة العربية السعودية في ظل رؤية المملكة 2030 المحفزات والتحديات، غرفة الرياض، 2019، ص 38.

[14] المرجع نفسه.

[15] كينر، ديفيد و أحمد، كميل، (2021)، تجاوز العلاقات الاقتصادية الأمريكية السعودية حدود النفط والسلاح، مجمع الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، تقرير خاص، 2021، ص 14

[16] فاطمة عبد الله محمد عطية، (2023)، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية المستدامة في الاقتصاد السعودي، المجلد 48، العدد1، 2023، ص ص 359-398

[17] المرجع نفسه.

[18] كينر، ديفيد و أحمد، كميل، مرجع سابق، ص18

[19] المرجع نفسه.

[20] سلامة، غسان، العلاقات السعودية الأمريكية منذ 1945، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1980، هامش الصفحة 312.

[21] محمد حسين، علي، مرتكزات العلاقات السعودية الامريكية، وآفاقها المستقبلية، مجلة قضايا سياسية، العدد 54، 2018 ، ص- ص 451-510.

[22] جعفر محمد طاهر، أيهان، اتفاقية الظهران بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية عام 1951، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 63، العراق، 2021، ص – ص 141–150 .

[23] عسبول، أحمد عبد الله وآخرون، الخليج 2013: الثابت والمتحول، ملف الأمن العسكري في الخليج، مركز الخليج لسياسات التنمية، جامعة الخليج ،الكويت، 2013، ص 176

[24] عبد الله، زينب،(2019)، العلاقات الأمريكية السعودية مابين التعاون والتبعية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 32 ،العدد3، 2019 ، ص- ص، 147 – 159 .

[25] يونس، أحمد، حمزة، راده هادي، (2023)، القواعد العسكرية في المملكة العربية السعودية 1991 – 2005، مجلة دراسات الكوفة، المجلد 1 ، العدد 69، 2023، ص – ص (61-81)

[26] أسامة، رنا، خريطة انتشار القواعد الأمريكية في دول الخليج.. وسر "العودة إلى السعودية"، مجلة المنار، الشركة الدولية للإعلام والتوزيع، القدس.، 2019، تاريخ التصفح (2022/09/12) ، على الرابط: https://www.manar.com/page-42010-ar.html

[27] جعفر محمد طاهر، أيهان، مرجع سابق، ص 140.

[28] أسامة، رنا، مرجع سابق.

[29] عسبول، أحمد عبد الله، وآخرون، مرجع سابق، ص 176.

[30] قاسم، محمود وعبدالراضي،حسين، القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط.. الردع عبر الانتشار، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2020/01/10، تاريخ التصفح (2022/09/25) ، على الرابط: https://ecss.com.eg/7783/

[31] إبراهيم، أحمد، (2020)، بالأرقام والمهام... إليك أماكن تواجد القوات الأمريكية في المنطقة، جريدة الشرق القطرية، 06 يناير 2020، تاريخ التصفح (092022/25) على الرابط: https://al-sharq.com/article/06/01/2020

[32] حزب اليمين (Whig Party): هو حزب سياسي أمريكي قديم تم حله عام 1860، كان الحزب نشطًا في منتصف القرن ال19 في الولايات المتحدة الأمريكية.

[33] الحزب الجمهوري، موسوعة الجزيرة الإلكترونية، 2014/09/17، التصفح (2022/09/25) على الرابط:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/17

[34] يدعو المحافظون الجدد عادة إلى تعزيز الديمقراطية والتدخل في الشؤون الدولية، بما في ذلك إحلال السلام باستخدام القوة، وهم معروفون بمعارضتهم للشيوعية ودفاعهم عن إسرائيل وتعزيز النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط.

[35] Britannica website, The Neoconservatives, 08/11/2022 at the link:
https://www.britannica.com/topic/neoconservatism

[36] العبيدي، خلود في: إسلام عيادي وآخرون، السياسة الخارجية في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017 -2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2021، ص 60 بتصرف

[37] Benjamin C. Waterhouse; DONALD TRUMP: LIFE IN BRIEF, miller center ; univercity of virginia; https://millercenter.org/president/trump/life-in-brief

[38] سليمان، يمني، توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، تركيا، 2016، ص 2.

[39] Japan-U.S. security alliance not fair, Donald Trump says, .the Japan times , AUG 27, 2015,link/https://web.archive.org/web/20170402004639.

[40] Jon Sharman; Donald Trump says Germany owes US and Nato 'vastsums of money' for defence; Independent ; 18 /03/ 2017,link/https://web.archive.org/web/20190726192842l

[41] أبو كريم ، منصور ، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، مركز حمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، يناير 2018، ص 15

[42] السهلي، ناصر، دونالد ترامب رئيس الكذب، جريدة العربي الجديد، العدد 2250، السنة 7، 2020، ص 21

[43] يمني سليمان، مرجع سابق، ص 2

[44] سيد أحمد، أحمد، إدارة ترامب وقضايا الشرق الأوسط .. حدود التغير، مجلة السياسة الدولية، العدد 207 ، مؤسسة الاهرام، 2017، ص – ص (47-48).

[45] Malvina Halberstam/ The Jerusalem Embassy Act/ Fordham International Law Journal/Volume 19, Issue 4 1995 Article 4/ link/ https://ir.lawnet.fordham.edu=

[46] تشريع سفارة القدس لعام 1995 أقرّه الكونغرس في دورته رقم 104 العام 1995، حيث يُعبّر عن رغبة الولايات المتحدة بنقل سفارتها في إسرائيل إلى القدس ، والاعتراف بالقدس كعاصمة للدولة العبريّة، وذلك في موعد أقصاه ماي 1999. انظر: نص التشريع: https://www.congress.gov/104/plaws/publ45/PLAW-104publ45.pdf

[47] نبيل صالح حمدان، عبلة، نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: وجهة نظر القانون الدولي الخاص بالعلاقات الدبلوماسية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، 2022، ص 43،

[48] عبد القادر، حسين ، والزيات ، خالد، (2022)، السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة الرئيس دونالد ترامب، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد4، ص - ص (55 -68)

[49] المرجع نفسه.

[50] التعاون الأمريكي الإسرائيلي يمتد إلى المستوطنات، جريدة العربي الجديد، 2020، العدد 2250 السنة 7، ص 6.

[51] United States Recognizes Israeli Sovereignty Over the Golan Heights
American Journal of International Law , Volume 113 , Issue 3 , July 2019 , pp. 613 - 619

[52] عيادي، إسلام وآخرون ، مرجع سابق ، ص 84

[53] المرجع نفسه.

[54] انظر: إعلان من البيت الأبيض: 5 دول على وشك التطبيع مع إسرائيل، موقع الجزيرة الإلكتروني، 2020/09/18، تاريخ التصفح (2022/09/25)، على الرابط https://aja.me/clef9u

[55] وكالة الاناضول، ترامب: السعودية وافقت على الدفع مقابل كل شيء نفعله، 2019/10/13، تاريخ التصفح (2022/10/17) على الرابط https://www.aa.com.tr/ar

[56] سيد أحمد، أحمد، مرجع سابق.

[57] حرب أسعار النفط بين روسيا والمملكة العربية السعودية عام 2020 هي حرب اقتصادية بدأتها السعودية في مارس من العام 2020 ردًا على رفض روسيا خفض إنتاج النفط من أجل الحفاظ على أسعاره عند مستوى معتدل.

[58] تلفزيون (DW): تقرير يكشف كواليس مكالمة ترامب التي غيرت قرار السعودية وأوبك، 2020/05/01 ، على الرابط: https://p.dw.com/p/3beRn

[59] المرجع نفسه.

[60] انظر: منصور أبو كريم ، مرجع سابق، ص 21 . (بتصرف)